الأمم المتحدة

A/66/618–S/2011/778

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
19 December 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والستون
البند ٣٥ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

مجلس الأمن
السنة السادسة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طي هذه الرسالة بيانا أصدرته وزارة خارجية جورجيا بتاريخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ بشأن الجولة الثامنة عشرة من محادثات جنيف الدولية، المعقودة في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة السادسة والستين للجمعية العامة، في إطار البند ٣٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أليكساندر **لومايا**
الممثل الدائم

201211 201211 11-64383 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية جورجيا بشأن الجولة الثامنة عشرة من محادثات جنيف الدولية

نوقشت، خلال الجولة الثامنة عشرة من محادثات جنيف الدولية، المعقودة في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، مسائل الأمن والاستقرار في منطقتي أبخازيا وتسخينفالي المحتلتين التابعتين لجورجيا، وكذلك عودة المشردين داخليا واللاجئين بأمان وكرامة إلى أماكن إقامتهم الأصلية. وفي ١٤ كانون الأول/ديسمبر، عقد الفريقان العاملان اجتماعات شارك فيها بعض المشاركين بصفتهم الشخصية. وتولى إدارة المداولات ممثلون عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وحضرها مشاركون من الاتحاد الروسي وجورجيا والولايات المتحدة الأمريكية. وشارك أيضا في الجولة الثامنة عشرة من المحادثات ديميتري ساناكوييف، رئيس الإدارة المؤقتة لإقليم أوسيتيا الجنوبية ذاتي الحكم سابقا، وجورجي باراميا، رئيس حكومة جمهورية أبخازيا المتمتعة بالحكم الذاتي. وشارك أيضا في الفريقين العاملين ممثلون عن النظامين العميلين في تسخينفالي وسوخومي. وترأس وفد جورجيا نائب وزير الخارجية، سيرجي كاباناذزي.

وخلال الجولة الثامنة عشرة من المحادثات، عبر الجانب الجورجي عن تقديره للجهود التي يبذلها الممثّل الخاص للرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا المعني بالنزاعات التي طال أمدها، جيدريوس تشيكوليس، ورحب بالممثل الخاص للرئاسة الأيرلندية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا المعني بجنوب القوقاز والرئيس المشارك الجديد لمباحثات جنيف، بادريغ مورفي.

وفي إطار الفريق العامل الأول، الذي يركز على سبل التوصل إلى اتفاق بشأن عدم استعمال القوة والترتيبات الأمنية الدولية، نوقشت التدابير الملموسة في الخطة التي اقترحها الرئيسان. وشدد على أن الأمن والاستقرار لن يتحققا إلا بعد أن يتقيد الاتحاد الروسي بالتزامه بعدم استعمال القوة ضد جورجيا وينفذ تماما جميع أحكام اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ١٢ آب/أغسطس، بما في ذلك سحب القوات العسكرية من المناطق الجورجية المحتلة. وكرر رئيسا مباحثات جنيف، وممثلو الولايات المتحدة، مرة أخرى دعوة الاتحاد الروسي إلى التعهد بعدم استعمال القوة ضد جورجيا. وتكتسي ضرورة تعهد الاتحاد الروسي بالتزام من هذا القبيل أهمية بالغة في سياق استمرار التسليح في الأراضي الجورجية المحتلة وعلى خلفية تزايد صدور الخطابات العنيفة اللهجة عن مختلف المسؤولين الروسيين.

وفي هذا السياق، استرعي الانتباه بوجه خاص إلى البيانات الاستفزازية التي صدرت مؤخرا عن السيدين باتروشيف ولفروف. ولا يزال الجانب الجورجي يأمل أن يتعهد الاتحاد الروسي بالمثل بما تعهدت به تبيليسي من جانب واحد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ من عدم استعمال القوة وأن يفي بالتزامه بعدم استعمال القوة ضد جورجيا. وسوف يتواصل العمل في هذا الصدد خلال الجولات المقبلة من محادثات جنيف.

وطلب الجانب الجورجي مرة أخرى أن يتم بجدية مناقشة إرساء ترتيبات أمنية دولية داخل المناطق المحتلة. وأكد عدة مشاركين أن الترتيبات الأمنية الدولية تمثل أفضل ضمان للسلام وعدم استئناف أعمال القتال. وحث الرئيسان مرة أخرى المشاركين على أن يناقشوا بحسن نية مسألة وجود دولي داخل الأراضي المحتلة، وتمكين بعثة الرصد التابعة للاتحاد الأوروبي من الوفاء تماما بولايتها وضمان وصول العاملين في المجال الإنساني، دون عوائق، إلى تلك المناطق. وقد اقترحت في هذا الصدد تدابير ملموسة سيتواصل استعراضها في الجولات القادمة.

وخلال الجولة الثامنة عشرة، أطلع الجانب الجورجي مرة أخرى الرئيسين على حالات انتهاك حرية الحركة بالقرب من الأراضي المحتلة وعبر عن قلقه إزاء استمرار ممارسة الاحتجاز التعسفي للسكان المحليين على أيدي حرس الحدود الروسي والأنظمة العميلة. ومرة أخرى، أصدر الرئيسان نداء قويا دعيا فيه جميع المشاركين إلى الامتناع عن مثل هذه الممارسات وإطلاق سراح المحتجزين.

وشدد المشاركون على العمل الجيد المتواصل للآليات المشتركة لمنع الحوادث ومواجهتها وعبروا عن استعدادهم لمواصلة معالجة المسائل التي تهم أمن السكان على الأرض بحسن نية. وأكد عدة مشاركين على ضرورة استثمار كامل ما تتيحه الآليات المشتركة المذكورة من إمكانيات.

أما في الفريق العامل الثاني، فللأسف لا تزال موسكو وأنظمتها العميلة ترفض مناقشة المسائل الإنسانية المتصلة بعودة المشردين داخليا واللاجئين طواعية، بكرامة وأمان، إلى أماكن إقامتهم الأصلية. ومن الضروري حتما صون الحق المعترف به دوليا للمشردين داخليا واللاجئين في العودة إلى ديارهم، وما زال الجانب الجورجي يأمل أن يرى تقدما في هذا الصدد في الجولات المقبلة.

وستُعقد الجولة التاسعة عشرة من محادثات جنيف الدولية في ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٢.

تبليسي، ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١